

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الرابع

آثار تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد على
تنافسية شركات القطاع الخاص. دراسة حالة في منطقة عسير
بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

آثار تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد على تنافسية شركات القطاع الخاص:
دراسة حالة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

جاء عنوان الدراسة واضحاً من الناحية العلمية، إذ حدد بصورة مباشرة موضوع البحث من خلال بيان العلاقة بين تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد من جهة، وتنافسية شركات القطاع الخاص من جهة أخرى. كما تضمن العنوان المجال المكاني للدراسة والمتمثل في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يساهم في تحديد نطاق الدراسة منذ الوهلة الأولى، ويمنح القارئ تصوراً واضحاً عن البيئة التطبيقية التي أجريت فيها الدراسة. كذلك اتسم العنوان بالاجاذبية العلمية لأنه يجمع بين ثلاثة موضوعات تحظى باهتمام الباحثين والإدارات المعاصرة، وهي إدارة الجودة الشاملة، وإدارة الموارد البشرية، والتنافسية المؤسسية، وهي موضوعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال. إلا أن العنوان يعد طويلاً نسبياً، وكان من الممكن اختصاره مع الحفاظ على مضمونه العلمي، إلا أن ذلك لا يؤثر في وضوحه أو دقته.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل

تطبيقات إدارة الجودة الشاملة.
ممارسات إدارة الأفراد.

المتغيرات التابعة

تنافسية شركات القطاع الخاص.

منشورة في

المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية.

مجال التطبيق

شركات القطاع الخاص في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

نقد أهداف الدراسة

مدى دقة تحديد أهداف الدراسة

جاءت أهداف الدراسة محددة بدرجة كبيرة من الوضوح، حيث ركزت بصورة مباشرة على قياس أثر تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد في تعزيز تنافسية شركات القطاع الخاص، إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات. وقد اتسمت الأهداف بالتركيز وعدم التشتت، فلم تتضمن موضوعات جانبية بعيدة عن مشكلة الدراسة، مما يعكس وجود تصور واضح لدى الباحثين حول الغاية الأساسية للدراسة.

يمكن توجيه ملاحظة نقدية تتمثل في أن بعض الأهداف جاءت بصياغة عامة نسبيًا، إذ لم يتم تحديد الأبعاد التفصيلية لكل متغير بصورة دقيقة داخل صياغة الأهداف نفسها، مثل تحديد أبعاد الجودة الشاملة المقصودة أو تحديد جوانب ممارسات إدارة الأفراد محل الدراسة. وكان من الممكن أن تصبح الأهداف أكثر دقة لو تضمنت تحديدًا واضحًا للأبعاد التي سيتم اختبارها، مما يسهل على القارئ الربط بين الأهداف والإجراءات الإحصائية المستخدمة لاحقًا.

نقد أهداف الدراسة

مدى ترتيب الأهداف واتساقها مع باقي الإجراءات البحثية

تظهر الدراسة تسلسلاً منطقيًا في عرض أهدافها، حيث بدأت بتحديد طبيعة تطبيقات الجودة الشاملة داخل الشركات، ثم انتقلت إلى دراسة ممارسات إدارة الأفراد، ثم قياس أثرهما في التنافسية، وهو ترتيب يعكس التدرج الطبيعي في معالجة المشكلة البحثية.

كما اتسمت الأهداف بالاتساق مع بقية عناصر الدراسة، إذ انعكست بصورة واضحة في بناء الإطار النظري، وتصميم أداة الدراسة، وصياغة الفرضيات، واختيار الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات. ولم يظهر وجود انفصال بين الأهداف والنتائج أو بين الأهداف وأداة القياس، وهو ما يدل على جودة التصميم المنهجي للدراسة.

كان من الممكن تعزيز هذا الاتساق بصورة أكبر من خلال تخصيص هدف مستقل لدراسة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية إذا كانت الدراسة قد تناولت ذلك ضمن نتائجها، حتى تصبح جميع التحليلات الإحصائية مرتبطة بأهداف معانة مسبقًا.

نقد أهداف الدراسة

مدى قابلية الأهداف للقياس

تشكل أهداف الدراسة قابلة للقياس بدرجة مرتفعة، لأنها تعتمد على متغيرات يمكن تحويلها إلى مؤشرات كمية وقياسها باستخدام أدوات الاستبانة ومقاييس ليكرت، وهو ما يسمح بإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة للتحقق من العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات.

كما أن الأهداف لا تقتصر على الوصف النظري، وإنما تسعى إلى قياس مستويات التأثير والعلاقة، وهو ما يجعلها قابلة للتحقق العلمي باستخدام أساليب الانحدار والارتباط وتحليل البيانات الإحصائية. وتُعد هذه من أبرز نقاط القوة في الدراسة، لأنها تجعل النتائج قابلة للتفسير والمقارنة مع الدراسات السابقة.

إن الأهداف لم تحدد بصورة صريحة مستوى التأثير المتوقع أو اتجاه العلاقة، وهو ما كان يمكن أن يمنح الدراسة دقة أكبر في تحديد ما إذا كانت تسعى إلى قياس التأثير الإيجابي فقط أم اختبار جميع الاتجاهات الممكنة للعلاقة.

نقد أهداف الدراسة

مدى توافق الأهداف مع مشكلة الدراسة

يتضح وجود توافق كبير بين أهداف الدراسة ومشكلتها البحثية، إذ انطلقت المشكلة من الحاجة إلى معرفة مدى إسهام تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد في رفع القدرة التنافسية لشركات القطاع الخاص، وجاءت الأهداف لتعالج هذه الإشكالية بصورة مباشرة.

كما أن جميع الأهداف تخدم الإجابة عن التساؤلات الرئيسة للدراسة، ولم يظهر وجود أهداف بعيدة عن موضوع البحث أو لا ترتبط بمشكلة الدراسة. ويعد هذا الاتساق من المؤشرات المهمة على جودة البناء المنهجي للدراسة، حيث تسير جميع عناصرها في اتجاه واحد.

ومن الناحية النقدية، كان بالإمكان أن تتضمن الأهداف بعدًا تطبيقيًا يتعلق بتقديم إطار عملي أو نموذج مقترح لتحسين تنافسية الشركات استنادًا إلى نتائج الدراسة، وهو ما كان سيزيد من القيمة التطبيقية للأهداف.

نقد فرضيات الدراسة

مدى دقة ووضوح صياغة الفرضيات

صيغت فرضيات الدراسة بصورة علمية واضحة، حيث تضمنت اختبار العلاقة والتأثير بين تطبيقات إدارة الجودة الشاملة، وممارسات إدارة الأفراد، والتنافسية. وقد جاءت الفرضيات خالية من الغموض أو العبارات الإنشائية، واعتمدت على متغيرات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي.

كما اتسمت الفرضيات بالاتساق مع الإطار النظري للدراسة، حيث استندت إلى الأدبيات السابقة التي تشير إلى وجود علاقة بين الجودة الشاملة وإدارة الموارد البشرية والميزة التنافسية.

إلا أن النقد العلمي يتمثل في أن بعض الفرضيات جاءت بصياغة عامة، دون الإشارة إلى الأبعاد الفرعية لكل متغير، وهو ما يجعل الاختبارات الإحصائية أكثر عمومية. وكان من الأفضل صياغة فرضيات فرعية مستقلة لكل بعد من أبعاد الجودة الشاملة ولكل ممارسة من ممارسات إدارة الأفراد.

نقد فرضيات الدراسة

مدى توافق الفرضيات مع جميع أجزاء الدراسة
تتوافق الفرضيات مع مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري والمنهج المستخدم، كما انعكست بصورة واضحة في تصميم الاستبانة وفي الاختبارات الإحصائية التي أجريت لاحقاً.

وقد اعتمدت النتائج النهائية على اختبار هذه الفرضيات بصورة مباشرة، مما يدل على وجود ترابط منهجي جيد بين جميع مكونات الدراسة.

ومن أوجه التحسين الممكنة أن يتم ترتيب الفرضيات بنفس ترتيب عرض الأهداف، بحيث يصبح الانتقال بين أجزاء الدراسة أكثر سلاسة وتنظيماً.

نقد تحديد المتغيرات البحثية

مدى تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة

نجحت الدراسة في تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة بصورة واضحة، حيث اعتبرت تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد متغيرين مستقلين يؤثران في المتغير التابع وهو تنافسية شركات القطاع الخاص.

كما أن هذا التصنيف يتفق مع الأدبيات العلمية في مجال الإدارة، ويعكس وجود نموذج بحثي واضح يسهل اختباره إحصائيًا.

ورغم ذلك، لم توضح الدراسة بصورة كافية ما إذا كانت هناك متغيرات وسيطة أو معدلة يمكن أن تؤثر في العلاقة بين المتغيرات الأساسية، مثل حجم الشركة أو عمرها أو نوع النشاط، وهو ما كان من الممكن أن يثري النموذج البحثي ويزيد من دقة تفسير النتائج.

نقد تحديد المتغيرات البحثية

مدى كفاية النموذج البحثي

يتميز النموذج البحثي بالبساطة والوضوح، الأمر الذي يسهل تفسير النتائج واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. إلا أن الاعتماد على متغير تابع واحد فقط قد يقلل من شمولية الدراسة، خاصة أن التنافسية مفهوم متعدد الأبعاد ويتأثر بعوامل تنظيمية وبيئية عديدة.

وكان من الممكن أن يشتمل النموذج على متغيرات إضافية مثل الابتكار التنظيمي أو الأداء المؤسسي أو رضا العملاء باعتبارها متغيرات وسيطة أو نتائج فرعية للتنافسية.

نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

مدى الدقة العلمية في تعريف المصطلحات

اعتمدت الدراسة على تعريفات علمية للمفاهيم الأساسية، وخاصة إدارة الجودة الشاملة، وممارسات إدارة الأفراد، والتنافسية، واستندت إلى الأدبيات الإدارية الحديثة، وهو ما منح الدراسة أساسًا نظريًا قويًا.

كما جاءت التعريفات متوافقة مع أهداف الدراسة ومنهجها، وساعدت في تحديد الأبعاد التي تم قياسها داخل الاستبانة، الأمر الذي يعزز الصدق المفاهيمي للدراسة.

نقد مصطلحات ومفاهيم الدراسة

مدى ارتباط المفاهيم باتجاه الدراسة

جميع المفاهيم المستخدمة جاءت مرتبطة بصورة مباشرة بمشكلة الدراسة وأهدافها، ولم يتم إدراج مفاهيم ثانوية لا تخدم موضوع البحث، وهو ما يعكس جودة البناء النظري للدراسة.

إن بعض المفاهيم كان يمكن توضيحها بصورة أكثر تفصيلاً، خاصة مفهوم "التنافسية"، نظراً لتعدد تعريفاته في الأدبيات الإدارية واختلاف أبعاده بين الدراسات. وكان من الأفضل أن يحدد الباحث التعريف الإجرائي الذي اعتمد عليه بصورة أكثر دقة مع تبرير اختياره.

المرجع

الشهراني، ب. س. (٢٠٢٢). آثار تطبيقات إدارة الجودة الشاملة وممارسات إدارة الأفراد على تنافسية شركات القطاع الخاص. دراسة حالة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

Retrieved from

<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeals/ar/article/view/5196>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

